

تاج العروس من جواهر القاموس

دَابِرُ الْقَوْمِ : آخِرُ مَنْ يَبْقَى مِنْهُمْ وَيَجِيئُ فِي آخِرِهِمْ كالدَّابِرَةِ وفي الحديث : " أَيُّهُمْ مُسْلِمٌ خَلَفَ غَارِيًّا فِي دَابِرَتِهِ : أَيَّ مَنْ يَبْقَى بَعْدَهُ . وَعَقِبُ الرَّجُلِ : دَابِرُهُ . ودَابِرُهُ : بَقِيَّةُ بَعْدِهِ . ودَابِرَةُ الطَّائِرِ : الإِصْبَعُ الَّتِي مِنْ وَرَاءِ رِجْلِهِ وبها يَضْرِبُ الْبَازِي يُقَالُ : ضَرَبَهُ الْجَارِحُ بِدَابِرَتِهِ وَالْجَوَارِحُ بَدُّوا بِرِهَا والدَّابِرَةُ لِلدَّيْكَ : أَسْفَلُ مَنْ الصَّيْصِيَّةِ يَطَأُ بِهَا . وجاءَ دَبْرِيًّا أَيَّ أَخِيرًا وَالْعِلَامُ قَبْلِيَّ وَلَيْسَ بِالْدَّبْرِيِّ قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ : معناه أَنَّ الْعَالَمَ الْمُتَّقِينَ يُجَرِّبُكَ سَرِيعًا وَالْمُتَخَلِّفَ يَقُولُ : لي فيها نَظَرٌ : وتَبِعْتُ صَاحِبِي دَبْرِيًّا إِذَا كُنْتَ مَعَهُ فَتَخَلَّفَتْ عَنْهُ ثُمَّ تَبِعَتْهُ وَأَنْتَ تَحْذَرُ أَنْ يَفْوتَكَ كَذَا فِي الْمَحْكُمْ . والمَدُّ بَرَّةٌ بِالْفَتْحِ : الإِدْبَارُ . أَنَشِدَ نَعْلَبُ : .

هَذَا يُصَادِيكَ إِقْبَالًا بِمَدِّ بَرَّةٍ ... وَذَا يُنَادِيكَ إِدْبَارًا بِإِدْبَارِ وَأَمْسِ الدَّابِرُ : الذَّاهِبُ الْمَاضِي لَا يَرْجِعُ أَبَدًا . وقالوا : مَضَى أَمْسِ الدَّابِرُ وَأَمْسِ الْمُدُّ بَرُّ وَهَذَا مِنَ التَّطَوُّعِ الْمُشَامِ لِلتَّوَكُّدِ لِأَنَّ الْيَوْمَ إِذَا قِيلَ فِيهِ أَمْسٍ فَمَعْلُومٌ أَنَّ دَبْرَ لَكِنَّهُ أَكَّدَهُ بِقَوْلِهِ : الدَّابِرُ قَالَ الشَّاعِرُ : . وَأَبَى السَّذِي تَرَكَ الْمُلُوكَ وَجَمَعَهُمْ ... بِصُفْهَابٍ هَامِدَةٍ كَأَمْسِ الدَّابِرِ وَقَالَ صَخْرُ بْنُ عَمْرٍو بْنُ الشَّحْرِيدِ السُّلَمِيَّ : .

وَلَقَدْ فَتَلَّاتَكُمْ ثُنَاءً وَمَوْحِدًا ... وَتَرَكَتُمْ مُرَّةً مِثْلَ أَمْسِ الْمُدِّ بَرِّ وَرَجُلٌ خَاسِرٌ دَابِرٌ إِتْبَاعٌ . وَيُقَالُ : خَاسِرٌ دَامِرٌ عَلَى الْبَدَلِ وَإِنْ لَمْ يَلْزَمْ أَنْ يَكُونَ بَدَلًا وَسَيَأْتِي . وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : الْمُدَابِرُ : الْمُؤَلَّى الْمُعْرَضُ عَنْ صَاحِبِيهِ . وَيُقَالُ : قَبِجَ □ مَا قَبِلَ مِنْهُ وَمَا دَبَرَ . والدَّلْوُ بَيْنَ قَابِلٍ وَدَابِرٍ :

بَيْنَ مَنْ يُقْبَلُ بِهَا إِلَى الْبَيْتِ وَمَنْ يُدْبِرُ بِهَا إِلَى الْحَوْضِ . وَمَالَهُمْ مِنْ مُقْبِلٍ وَ مُدْبِرٍ أَيَّ مِنْ مَذْهَبٍ فِي إِقْبَالٍ وَلَا إِدْبَارٍ . وَأَمْرٌ فُلَانٍ إِلَى إِقْبَالٍ وَإِلَى إِدْبَارٍ . وعن ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : دَبَرَ : رَدَّ وَدَبَرَ : تَأَخَّرَ .

وقالوا : إِذَا رَأَيْتَ الثُّرَيَّا تُدْبِرُ فَشَهْرٌ نَتَاجٍ وَشَهْرٌ مَطَرٍ . وفلانٌ مُسْتَدْبِرُ الْمَجْدِ مُسْتَقْبِلُ أَيَّ كَرِيمٍ أَوَّلَ مَجْدِهِ . وآخره وهو مَجَار . ودَابِرُ رَحِمَةٍ : قَطْعُهَا . والمُدَابِرُ مِنَ الْمَنَازِلِ خِلَافُ الْمُقَابِلِ . وَأَدْبَرَ الْقَوْمُ إِذَا وَلَّى أَمْرُهُمْ إِلَى آخِرِهِ فَلَمْ يَبْقَ مِنْهُمْ بَاقِيَّةٌ . ومن

المَجَاز : جَعَلَهُ دَبْرَ أُذُنِهِ إِذَا أَعْرَضَ عَنْهُ وَلَّى دُبْرَهُ : انهزم .
وكانت الدَّبْرَةُ له : انهزمَ قِرْنُهُ وكانت الدَّبْرَةُ عليه : انهزمَ هو وَلَوْ
دُبْرَهُمْ مِنْهُمْ هَزَمِينَ وَدَبْرَتُ لَهُ الرَّيْحُ بعد ما قَبِلَتْ وَدَر بعد إقبال وتقول :
عَصَفَت دَبُورُهُ وَسَقَطَتْ عِبُورُهُ وكلَّ ذلكَ مَجَاز . وكَفَر دَبُّورُ كَتَنَوْر : قرية
بمصر . والدَّيْبُور : موضع في شعر أبي عباد ذكره البَكْرِيُّ . ودَبْرَةُ بفتح فسكون
ناحيةٌ شاميَّة .

د ث ر .

الدَّثْرُ بالفتحة : المَالُ الكَثِيرُ لا يُثْنَى ولا يُجْمَع يقال : مَالٌ دَثْرٌ
ومالانِ دَثْرٌ وأموالٌ دَثْرٌ وقيل : هو الكَثِيرُ من كُلِّ شَيْءٍ وفي الحَدِيث : "
ذَهَبَ أَهْلُ الدُّثُورِ بِالْأُجُورِ قال أبو عُبَيْد . يقال : هم أَهْلُ دَثْرٍ ودثُورٍ
وهو مَجَاز وأما عَسْكَرٌ دَثْرٌ أَي كَثِيرٌ كما نقله الجوهري وغيره فالتَّحْرِيكُ
فيه لِمَصْرُورَةِ الشَّعْرِ قال امرؤُ القَيْس : .

لَعَمْرِي لِقَوْمٍ قَدْ تَرَى فِي دِيَارِهِمْ ... مَرَابِطَ لِلْأَمْهَارِ والعَكْرُ الدَّثْرُ
والأصل الدَّثْرُ فحرَّك الثَّاءَ لِيَسْتَقِيمَ لَهُ الْوِزْنُ .

وعن ابن شُمَيْل : الدَّثْرُ وبالتَّحْرِيك : الوَسَخُ وقد دَثَرَ دُثُوراً إِذَا
اتَّسَخَ .

ودَثِرُ : بَلَا لَمْ : حِصْنٌ بِالْيَمَنِ من حُصُونِ دِمَازِ الشَّرْقِيَّة . والدُّثُورُ :
الدُّرُوسُ كالْإِنْدِنَارِ وقد دَثَرَ الرَّسْمُ وتَدَاثَرَ وانْدَثَرَ : قَدُمَ وَدَرَسَ
وعَفَا قال ذو الرُّمَّة : .

" أَشَاقَتَكَ أَخْلَقُ الرَّسْمُ الدَّوَاثِرَ واستعار بعضُ الشُّعْرَاءِ ذلكَ لِلْحَسَبِ
اتِّساعاً فَقَالَ :